منه الخبز ولا يوجد القمح عند النساج حينئذ فيعسر على كل منهما
قضاء غرضه فلذلك جعل النقد واسطة في المبادلة فيبيع
النساج قماشه بالنقود ويشتري بها ما يلزمه من خبز وغيره
وكذا يبيع الخباز خبزه بالنقد ويشتري به ما يلزمه من قماش
وغيره ومما يحتاجه بعض الناس من بعض فكل واحد من اهل
الوطن محتاج الى غيره اشد الاحتياج كما ان الجميع يحتاجون الى
حاكم يمنع القوي من التعدي على الضعيف
وينصف المظلوم من الظالم ويأخذ لصاحب الحق حقه
بالقهر والعنف عن لا يعطيه بالمعروف واللطف
وينظر في مصالحهم العامة كحفظ الصحة وتنظيم البلاد
وتحسينها ومنع الاجنبي من التعدي عليها وعمل الاشغال
العمومية كالترع والجسور الى غير ذلك اذ لا يتيسر
ان تجتمع اهل الوطن كلهم في محل واحد فينظر فيما يلزم
لهم من هذه الامور العامة فتتعطل اشغالهم الخصوصية
ولا يسمح

ولا يسمح بعضهم لبعض فلهذا احتاجوا الى ان يقيموا
حاكما عليهم ليشتغل كل واحد منهم باعماله الخصوصية
ويقضي لهم هذا الحاكم مصالحهم العمومية وفي نظير
قيامه لهم بذلك واشتغاله به يؤدون له من اموالهم
ومكاسبهم ما يلزم لنفقته ويكفي لمصروفه بحيث
يحفظ له ما يلزم من الابهة والصولة وشرف الدولة
ويفي بمصاريف من يحتاج للاستعانة بهم في تلك الاحوال من
العمال كالوزراء والامراء والمديرين والمأمورين والكتبة والمعاونين والحكماء
والمهندسين والعسكر الى غير ذلك
فبهذا ظهر لك احتياج اصناف الناس بعضهم الى بعض وارتباط كل واحد منهم
بغيره والمنفعة مشتركة بينهم فعلى كل واحد ان يجتهد للجميع اذ لا خير له
الا معهم ويشتغل لنفع نفسه ونفعهم ولا يتبع البطالة والكسل والرخاوة
والنذالة لانه بذلك يكون متعديا على اهل وطنه الذين ينتفع باعمالهم وفي
حوزة وطنه الذي يعيش به متطفلا في قوة نفسه لانه يقضي حياته فقيرا
ذليلا حقيرا بغيضا مذموما مطرودا محروما

Copyright © King Saud University